آية الله نوري الهمداني: على إسرائيل أن تدرك تماما أن وقت نهايتها المحتومة قد حان



وفيما النص الكامل لبيان سماحته:

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد للّه رب العالمين بارى الخلائق أجمعين باعث الأنبياء

والمرسلين ثم الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير

سيدنا ونبينا أبى القاسم المصطفى محمد صلى الله عليه وآله

الطيبين الطاهرين المعصومين سيما بقيه اللّه فى الأرضيين.
السادة الأفاضل، النخب والعلماء المحترمون، المجتمعون اليوم في

ذكرى يوم القدس العالمي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛

إن القدس الشريف وأرض فلسطين المغتصبة، تعد اليوم من أبرز المسائل؛ بل أهمها على المستويين الإسلامي والدولي ورغم أن القرآن الكريم لطالما أكد على محاربة الظالم والدفاع عن المظلوم، وتكرر ذلك في العديد من الآيات الكريمة كقوله تعالى: وَمَا لَكمْ َلا تُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ (النساء: 75) وكذلك قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِك بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يهَاجِرُوا مَا لَكمْ مِنْ وَلايتِهِمْ مِنْ شَيءٍ حَتَّى يهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكمْ فِى الدِّينِ فَعَلَيكمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَينَكمْ وَبَينَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (الأنفال: 72)

لكن للأسف، نرى اليوم منظمات حقوق الإنسان والمنظمات الإسلامية وبعض المسلمين، خاصة أولئك الذين يطبعون سنويا الملايين من القرآن الكريم ليوزعوها في أنحاء العالم ويلقبون أنفسهم زوراً خداما للقرآن والحرمين الشريفين، قد تجاهلوا هذه الآيات ولم يعملوا بمضمونها .

كذلك، نرى مع الأسف الشديد بعض قادة العالم الإسلامي يساعدون الظالمين ويدوسون حقوق الشعوب المضطهدة، خاصة الشعب الفلسطيني الصابر، فهم يساهمون في تقوية الصهيونية العالمية وزيادة ظلم الإستكبار العالمي من خلال المساعدات والتنازلات التي يقدمونها لهم في الخفاء وخلف الكواليس، أو نتيجة صمتهم المطبق على هذه الجرائم وهم يعملون على إضعاف قضية المسلمين الاولى أي القدس الشريف، مما سمح للدول التي تزعم نفسها أنها العظمى أن تسعى منذ سنوات طويلة الى إهمال القضية الفلسطينية وتناسيها .

لكن خلال السنوات الأربعين الماضية، وبمبادرة من القائد الكبير للثورة الإسلامية في إيران الإمام الخميني (رحمه ا) وبمساعدة العديد من الشعوب الإسلامية المؤمنة والمقاومة في مختلف بقاع العالم، تمكنوا من إعادة الحياة الى هذه القضية الإسلامية الحساسة رغم القيود والعراقيل التي تضعها الحكومات المختلفة أمامهم، فأطلقوا رصاصة الرحمة في قلب هذه الفتنة، وفضحوا ممارسات النظام الصهيوني الغاصب قاتل الأطفال فتمكنوا من تحويل يوم القدس إلى يوم إسلامي عظيم وتعريف الصهيونية على أنها غدة سرطانية ينبغي إزالتها .

أيها الحضور الكريم، إن يوم القدس ينبغي أن يحظى دائما باهتمام

العالم أجمع باعتباره يوما عالميا مهما وفي هذا العام أيضا، ورغم ما يمره به العالم من إنتشار وباء كورونا، ينبغي علينا الإحتفال بهذه الذكرى العظيمة مع تطبيق ورعاية المسائل الصحية التي توصي بها الجهات الصحية المعنية، للتعبير عن دعمنا ومساندتنا لنضال الشعب الفلسطيني والدفاع عن القدس الشريف والتعبير عن استنكارنا وإدانتنا للإستكبار العالمي والصهيونية وأياديهم الخبيثة .

أيها السادة الأفاضل، ينبغي اليوم على جميع النخب وأصحاب الكفاءات وكل إنسان حر وضمير حي أن يكسروا الصمت ويصدحوا برفضهم هذا الظلم وإدانته كما ينبغي أن نسعى جميعا من أجل إحقاق حقوق هذا الشعب المظلوم وإعادة القدس إلى المسلمين وإستعادتها مكانتها السامية بمثابة قلب العالم الإسلامي النابض. ومن الضروري أن يمهد المسلمون طريق النصر بوحدتهم وتكاتفهم ليعلنوا للعالم أجمع أنه لا يحق لأي أحد أن يقرر مصير الشعب الفلسطيني بدلا عنه . كما ينبغي محاربة هذا النظام المزيف الذي يدعى إسرائيل وإزالته من المنطقة في أقرب وقت ممكن حتى يتسنى لشعوب المنطقة أن تعود للعيش معا بسلام كما كانت قبل تأسيس هذا النظام الغاصب .

وفي الذكرى السنوية الثانية والسبعين لغزو النظام الصهيوني

وإحتلاله أرض فلسطين، نطالب جميع وسائل الإعلام أن تتحمل مسؤوليتها في تسليط الضوء على الجرائم التي ارتكبها هذا النظام المجرم بحق هذا الشعب المظلوم من أجل فضح ممارساته الوحشية أمام أنظار العالم أجمع ويجب على إسرائيل أن تدرك تماما أن وقت نهايتها المحتومة قد حان، إذ سيتمكن الشباب المسلم قريباً من تحرير القدس وإزالة هذا النظام القمعي .

ونحن اليوم إذ ندين ونستنكر بشدة الظلم الذي يرتكبه الإستكبار العالمي والصهاينة المتغطرسين بحق الشعوب المضطهدة في جميع أنحاء العالم وخاصة في فلسطين المحتلة، نعلن مرة أخرى عن دعمنا وتضامننا مع جميع قوى المقاومة في المنطقة ومع الشعب الفلسطيني المظلوم .

و في الختام، أوجه شكري لجميع القائمين على هذا المؤتمر وأسأل ا تعالى التوفيق للجميع

إنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ ينْصُرْكُمْ وَيثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ

حسين نوري الهمداني

22 رمضان المبارك عام 1441هـ . ق